



البنك الإسلامي للتنمية

تقرير عن

برنامج مجموعة البنك الإسلامي للتنمية للمساعدة الفنية
وبناء القدرات المتعلق بمنظمة التجارة العالمية

مقدم إلى

الدورة الحادية والثلاثين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك)
(إسطنبول، تركيا 23-26 نوفمبر 2015م)

برنامج مجموعة البنك الإسلامي للتنمية للمساعدة الفنية وبناء القدرات المتعلق بمنظمة التجارة العالمية

أولاً – مقدمة

أطلق برنامج مجموعة البنك الإسلامي للتنمية للمساعدة الفنية وبناء القدرات المتعلق بمنظمة التجارة العالمية في 1997م، ومضى على تنفيذه أكثر من خمسة عشر عاماً. ويقدم البنك تقارير مرحلية منتظمة عن تنفيذ البرنامج إلى اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك)، ويسلط هذا التقرير الضوء على الأنشطة الرئيسية للمساعدة الفنية المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية في إطار البرنامج منذ الدورة الثلاثين للكومسيك التي عقدت بإسطنبول، تركيا في الفترة من 25 وحتى 28 نوفمبر 2014م.

دشن البنك هذا البرنامج الذي له هدف رئيسي يتمثل في مساعدة الدول الأعضاء في النهوض بقدراتها البشرية والمؤسسية، للتكيف مع النظام التجاري الجديد المتعدد الأطراف. ويستهدف البرنامج زيادة الوعي لدى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بالاتفاقيات الخاصة بمنظمة التجارة العالمية، وتنفيذ هذا الاتفاقيات، وتسهيل عملية انضمامها إلى المنظمة. كما يعمل البرنامج بمثابة منتدى لتبادل الآراء بين مسؤولي الدول الأعضاء ومناقشة مختلف مسائل التجارة المتعددة الأطراف. وفي السنوات الأخيرة، انصب تركيز البرنامج أكثر من أي وقت مضى على مساعدة الدول الأعضاء في الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وتعزيز مهاراتها التفاوضية، وعلى المسائل المتعلقة بالمفاوضات الجارية في إطار "برنامج عمل الدوحة".

ثانياً – العناصر الرئيسية للبرنامج

تشمل العناصر الرئيسية للبرنامج ما يلي: تنظيم حلقات الدراسة والعمل بشأن اتفاقيات منظمة التجارة العالمية؛ وعقد دورات تدريبية فنية بشأن السياسات التجارية؛ وتنظيم اجتماعات تشاورية حول المسائل المهمة والإعداد للمؤتمرات الوزارية للمنظمة؛ ووضع دراسات تتعلق بالمنظمة، وتقديم الخدمات الاستشارية من خلال تمويل الخبراء والاستشاريين للدول الأعضاء

فيما يتعلق بمسائل منظمة التجارة العالمية. ويمكن إيجاز الأنشطة التي تم القيام بها في إطار البرنامج منذ إنشائه وعلى صعيد مجموعة البنك بالآتي:

الحلقات الدراسية وحلقات العمل: ينظم البنك بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية حلقات دراسية وحلقات عمل تغطي مجموعة واسعة من المسائل المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية الهدف منها إطلاع الدول الأعضاء على مضامين اتفاقيات المنظمة وأحكامها، فضلاً عن أنشطة المنظمة لتكون هذا الدول في وضع يمكنها من الدفاع عن مصالحها على نحو أفضل. وبلغ عدد الحلقات الدراسية والعمل التي نظمها البنك في إطار البرنامج منذ استحداثه وحتى نهاية أكتوبر 2015م 80 فعالية، و40 حلقة عمل.

دورات تدريبية في مجال السياسات التجارية: هذه الدورات التدريبية، التي تنظم بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية هي عبارة عن صورة مختصرة للدورة التدريبية في مجال السياسات التجارية التي تعقدها المنظمة في جنيف. وتغطي الدورة مجموعة عريضة من المواضيع منها، على سبيل المثال لا الحصر، الوصول إلى الأسواق، إدارة الجمارك والتجارة، الزراعة، المنسوجات والملابس، التدابير الصحية وتدابير الصحة النباتية، الحواجز الفنية الموضوعية أمام التجارة، المشتريات الحكومية، الإعانات والتدابير التعويضية، وتسوية المنازعات، والاتفاق على تدابير الاستثمار المتعلق بالتجارة، والسياسات التجارية والتنافس، التجارة والبيئة، والنزعة الإقليمية. ومنذ إنشاء هذا البرنامج وحتى نهاية أكتوبر 2015م، نظم البنك في إطار البرنامج 21 دورة تدريبية في مجال السياسات التجارية.

الدراسات الخاصة: يضع البنك من حين لآخر دراسات معمقة حول المسائل المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية بطلب من الدول الأعضاء. وقد أعد البنك حتى الآن دراسات في الآتي: القطاع الزراعي، قطاع الاستثمار والخدمات، جوانب حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة، والتجارة الإلكترونية. وتضمنت كل دراسة مجموعة من دراسات حالات بشأن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وشملت نصائح عملية قيّمة واستراتيجية للتفاوض بشأن شتى المسائل ذات الصلة بهذه الدول.

الاجتماعات التشاورية: ينظم البنك اجتماعات تشاورية للدول الأعضاء غالباً بالتزامن مع المؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية. وتتيح هذه الاجتماعات منتدى تتبادل فيه وفود الدول الأعضاء الآراء، وتندسق، كلما كان ذلك ممكناً، مواقفها حيال المسائل المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية، وتتبنى موقفاً موحداً إزاءها، وتتصرف كمجموعة واحدة لتكتسب قوة أكبر على المساومة. وقد نظم البنك حتى الآن ثمانية اجتماعات تشاورية للمسؤولين المقيمين في جنيف أو في العواصم.

المساعدة الفنية المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية التي يقدمها البنك إلى الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي: إضافة إلى ما تقدم، يقدم البنك مساعدة فنية إلى الدول الأعضاء، تتعلق بمنظمة التجارة العالمية، من خلال الاستعانة بالخدمات الاستشارية أو إيفاد بعثات ميدانية تضم خبراء من البنك متخصصين في المسائل الحيوية المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية، ومنها على سبيل المثال، مسألة الانضمام إلى المنظمة، وسنّ القوانين الوطنية، وإنشاء وحدات متخصصة بمنظمة التجارة العالمية، وتوفير بناء القدرات لجميع الأغراض العامة.

ثالثاً – الأنشطة التي نظمها البنك منذ الدورة الثلاثين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري.

بناء على ردود الأفعال والطلبات التي تلقاها البنك من الدول الأعضاء، أصبح البرنامج يركز في الوقت الحاضر على المواضيع التالية: (أ) الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية؛ (ب) التكامل الإقليمي؛ (ج) الأنشطة الوطنية. أما الأنشطة الرئيسية التي نظمها البنك في الفترة المذكورة فتتمثل في الآتي:

1. إيفاد بعثة استشارية إلى السودان بشأن الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، في الفترة من 26 أكتوبر إلى 3 نوفمبر 2014م، في الخرطوم، السودان.
2. تنظيم حلقة عمل إقليمية بالتعاون مع خطة التنمية الوطنية (NDP) وجامعة الدول العربية بشأن "النموذج الفني للعمليات العابرة للحدود لتحسين التواصل بين الدول العربية" في الفترة 26-27 يناير 2015م في عمان، الأردن.

3. عقد حلقة دراسية حول " التجارة الإقليمية في أفريقيا من خلال سلاسل القيمة" في الفترة 2 – 4 مارس 2015م في داكار، السنغال.
4. عقد حلقة دراسية حول "نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، وبروتوكولاته للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي ECO في الفترة 7 – 9 أبريل 2015م، في إسطنبول، تركيا.
5. تنظيم حلقة دراسية حول "المعونة من أجل التجارة للدول العربية" في الفترة 21-23 أبريل 2015م، في عمان، الأردن.
6. تنظيم حلقة دراسية حول تسهيل التجارة لأعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في الفترة 12-14 مايو 2015م، في دبي، الإمارات العربية المتحدة.
7. تنظيم حلقة عمل حول "الجيل الجديد من اتفاقيات التجارة الحرة"، في الفترة 4-6 مايو 2015م، بالدار البيضاء، المغرب.
8. تنظيم حلقة عمل حول "الجيل الجديد من اتفاقيات التجارة الحرة، جدوى التوقيع عليها وأثرها على التجارة بين الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي"، في الفترة 25-27 مايو 2015م، بإسطنبول، تركيا.
9. تنظيم اجتماع إقليمي للدول الأفريقية الأعضاء بالبنك إعداداً للمؤتمر الوزاري العاشر لمنظمة التجارة العالمية في الفترة ما بين 14 و16 سبتمبر 2015م، ابيدجان، كوت ديفوار.

رابعاً – الأنشطة المقررة لعام 2016م

مع الأخذ في الاعتبار احتياجات وطلبات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، تقرر القيام بالأنشطة التالية في الشهور المقبلة:

- 1 - المشاركة في الاجتماع الوزاري التشاوري لوزراء التجارة في دول منظمة التعاون الإسلامي عشية المؤتمر الوزاري العاشر لمنظمة التجارة العالمية المقرر عقده في الفترة من 15 إلى 18 ديسمبر 2015م في نيروبي، كينيا.
- 2 - تنظيم حلقة عمل حول "إدارة اتفاقيات التجارة الإقليمية وآفاق التكامل الإقليمي في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي"، بالدار البيضاء، المغرب، في ديسمبر 2015م.
- 3 - تنظيم حلقة عمل تشاورية حول "الاستفادة من إمكانات التكامل الإقليمي في دول منظمة التعاون الإسلامي" المقرر عقدها في الربع الأول من عام 2015م.
- 4 - تنظيم حلقة دراسية إقليمية حول "تسهيل التجارة للدول الأفريقية والآسيوية ودول آسيا الوسطى".
- 5 - تنظيم حلقة دراسية حول انتشار اتفاقيات التجارة والشراكات الإقليمية الكبرى وتداعياتها على دول منظمة التعاون الإسلامي.

خامساً – الخلاصة:

يحرص "البنك" على مساعدة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بكل طريقة ممكنة ببناء قدراتها البشرية والمؤسسية لتمكينها من التصدي لتحديات النظام التجاري المتعدد الأطراف. وينفذ البنك برنامجه المتعلق بمنظمة التجارة العالمية بالتعاون الوثيق مع المنظمة ومع غيرها من المؤسسات الدولية والوطنية ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، ويقدر تقديراً عالياً ما تبديه هذه المؤسسات من تعاون ودعم، مرحباً بما لديها من أفكار ومقترحات جديدة لتعزيز أثر البرنامج، ومتطلعاً للعمل معها بصورة أوثق مستقبلاً من أجل تنفيذ البرنامج تنفيذاً فعالاً. ويود البنك أن يدعو جميع الدول الأعضاء للمشاركة في الاجتماع التشاوري لوزراء التجارة في دول منظمة التعاون الإسلامي المقرر عقده عشية الاجتماع الوزاري العاشر لمنظمة التجارة العالمية الذي سيعقد -بمشيئة الله- في الفترة من 15 إلى 18 ديسمبر 2015م بنيروبي، كينيا.

وضع الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي في منظمة التجارة العالمية
(في نهاية أكتوبر 2015م)

الدول الأعضاء في البنك والأعضاء في منظمة التجارة العالمية	تاريخ الانضمام	دول لها صفة مراقب	دول لا وضع لها
1. ألبانيا	8 سبتمبر 2000	1. أفغانستان	1. فلسطين
2. البحرين	1 يناير 1995	2. الجزائر	2. الصومال
3. بنغلاديش	1 يناير 1995	3. أذربيجان	3. تركمنستان
4. بنين	22 فبراير 1996	4. القمر	
5. بروناي دارالسلام	1 يناير 1995	5. إيران	
6. بوركينا فاسو	3 يونيو 1995	6. العراق	
7. الكاميرون	13 ديسمبر 1995	7. قازاقستان	
8. تشاد	19 أكتوبر 1996	8. لبنان	
9. كوت ديفوار	1 يناير 1995	9. ليبيا	
10. جيبوتي	31 مايو 1995	10. السودان	
11. مصر	30 يونيو 1995	11. أوزبكستان	
12. الغابون	1 يناير 1995	12. اليمن	
13. غامبيا	23 أكتوبر 1996	13. سوريا	
14. غينيا	25 أكتوبر 1995		
15. غينيا بيساو	31 مايو 1995		
16. غوايانا*	1 يناير 1995		
17. إندونيسيا	1 يناير 1995		
18. الأردن	1 يناير 1995		
19. الكويت	1 يناير 1995		
20. قيرقيزيا	20 ديسمبر 1998		
21. ماليزيا	1 يناير 1995		
22. المالديف	31 مايو 1995		
23. مالي	31 مايو 1995		
24. موريتانيا	31 مايو 1995		
25. المغرب	1 يناير 1995		
26. موزمبيق	26 أغسطس 1995		
27. النيجر	13 ديسمبر 1996		
28. نيجيريا	1 يناير 1995		
29. عمان	9 نوفمبر 2000		
30. باكستان	1 يناير 1995		
31. قطر	13 يناير 1996		
32. المملكة العربية السعودية	11 ديسمبر 2005		
33. السنغال	1 يناير 1995		
34. سيراليون	23 يوليو 1995		
35. سورينام	1 يناير 1995		
36. طاجيكستان	2 مارس 2013		
37. توغو	31 مايو 1995		
38. تونس	29 مارس 1995		
39. تركيا	26 مارس 1996		
40. أوغندا	1 يناير 1995		
41. الإمارات العربية المتحدة	10 أبريل 1996		

* لم تنضم بعد إلى عضوية "البنك".